

30 | شرح ستة مواضع من السيرة مع فضيلة الشيخ د. عبد الله

بن صالح العبيد

عبدالله العبيد

مؤسسة القرآن الوقفية تقدم احسن الله اليكم يا الذي يقول جاهدت في سبيلك حتى قتلت. فيقول يقول الله عز وجل كذبت. وتقول الملائكة كذبت بل قاتلت ليقال جريء. وكذلك يقولون للعالم والمتصدق كذبت. بل تعلمت ليقال عنه - [00:00:00](#) وتصدقت ليقال جواد. واما هؤلاء فلم يكذبوهم بل اجابوهم بقولهم الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها واسعة ستهاجر فيها. نعم. ويزيد ذلك ايضا. يعني لولا انهم يستطيعون الهجرة عن هذه البلدة التي يكفر بها - [00:00:38](#) او يشرك بالله تبارك وتعالى يعني لما قال لهم الله عز وجل توعدهم هذا الوعيد. الا انه يدخل في قدرتهم وطاقتهم نعم احسن الله اليكم ويزيد ذلك ايضا للعارف والجاهل الاية التي بعدها وهي بل اجابهم وهي قوله تعالى - [00:00:58](#) ان المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فهذا اوضح جدا فهذا اوضح ان هؤلاء خرجوا من الوعيد. احسن الله اليكم فهذا اوضح جدا لان هؤلاء خرجوا من يعني هذا ابين. يعني هل - [00:01:18](#) جزء من الاية ذا هذا ابين يعني بيان واضح تماما بين جدا ان هؤلاء خرجوا من الوعيد الذين هم فعلا معذورون. اما غيرهم فليس بمعذور. احسن الله اليكم فهذا اوضح جدا. لان هؤلاء خرجوا من الوعيد - [00:01:38](#) يبقى شبهة لكن لم يبقى شبهة لكن نعم فلم يبق شبهة لكن لمن طلب العلم بخلاف من لم اطلبه من قال الله فيهم صم بكم عمي فهم لا يعقل فهم لا يرجعون. ومن فهم هذا الموضع والذي قبله فهم كلام الحسن البصري - [00:01:58](#) الله قال ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني. ولكن ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال. يعني ما عملته القلوب عمل القلب وايضا عمل الجوارح. ولهذا دين الله تبارك وتعالى ليس شعارا يتفوه به الانسان. الاسلام والاسلام والاسلام - [00:02:18](#) ولا يصلي يا شيخ. هذا شلون صار اسلام؟ انت ما تصلي؟ ويقول الدين الدين وهو ما يزكي ولا يصوم يا شيخ تلفظ دائما بالدين والدين والدين والدين ولكنه يحارب الدين. كل مسألة يريد ان تكون على هواه. سواء كان هذا علمانيا او - [00:02:38](#) وكان الليبراليا او غير ذلك من الناس. يعني يدعي انه على الاسلام ولكن يحارب الدين في اشياء كثيرة جدا. والذي لا يعجبه يعبث به. وليته يسكت. يفعل هو ويسكت. لا. يكون داعية نسأل الله العافية - [00:02:58](#) احد معهدم هدم الاسلام. هذا هذا لا يعني هم الشيخ رحمه الله جاء بهذه الحادثة لهذه الانواع وهذه الاشكال من الناس. رحمه الله نعم. احسن الله اليكم وذلك ان الله تعالى يقول اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. الموضع السادس - [00:03:18](#) قصة الردة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. فمن سمعها لا يبقى في قلبه مثقال ذرة من شبهة من شبهة الشياطين الذين يسمون العلماء يعني هذا اللي يسميهم الشيخ احيانا علماء الشرك. كيف علماء الشرك؟ صحيح انهم يصلون لكن يقول بعضهم اذبح لصاحب - [00:03:38](#) قبر سيدي فلان اذبح له واذا ما جاك عندي. علي اعوذ بالله. تفتح للناس ابواب آآ شرك ويأتي للناس ويقول لا انت في طاعة انتم تستغيثون بصاحب القبر لان له مكانة عند الله عز وجل. نفس كلام المشركين. قالوا يعني المشركون ما نعبد - [00:03:58](#) الا ليقربونا الى الله زلفى. لان لهم مقام عند الله تبارك وتعالى. هؤلاء نفس هؤلاء. الا ان مثل قال المنفلوطي في كتابه النظرات يقول لفظان يشتركان في المعنى وبخلافان في اللفظ. يعني مؤداهما واحد وهو - [00:04:18](#)

ترك توحيد الله. هذا المؤدى ولا الكلمة هذا صنم وهذا قبر بس الفرق ما بينهما فرق. نعم. احسن الله اليكم وهي قولهم هذا هو الشرك. لكن يقولون لا اله الا الله. ومن قالها لا يكفر بشيء. واعظم من ذلك واكبر تصريحهم بان البوادي ليس - [00:04:38](#) ما هم من الاسلام شعرة ولكن يقولون لا اله الا الله وهم بهذه اللفظة اهل اسلام. وحرّم الاسلام مالهم ودمهم مع اقرار بانهم تركوا الاسلام كله. ومع علمهم بانكارهم البعث واستهزائهم بمن اقر به. واستهزائهم بالشرائع وتفضيلهم دين ابائهم المخالف - [00:04:58](#) في دين النبي صلى الله عليه وسلم. ومع هذا كله يصرح هؤلاء الشياطين المرء يصرح هؤلاء الشياطين المردة الجهلة ان البدو اسلموا ولو جرى منهم ذلك كل ولو جرى منه ان البدو اسلموا يعني هو يرى ان ناس من اهل البادية كانوا - [00:05:18](#) في زمن الشيخ رحمه الله لا يصلون ولا يؤدون شيئاً من الدين. في البادية. ويفعلون اشياء شركية دونها في الجن او في تعظيمهم او الى اخره كما كان يفعل الناس في الجاهلية. بس سوى انهم يختلفون عن الجاهلية ان - [00:05:38](#) اذا سألت الواحد منهم قال نحن مسلمون. ولا في الجاهلية يقول لا. ما يقول هذه الكلمة؟ لا ما يعرفها. فقال الشيخ ان هؤلاء الناس الذي يأتي بعض العلماء ويقول انتم تراكم على التوحيد يقول هذا يصح عقائد المشركين وعقائد اليهود والنصارى والمجوس والوثنية - [00:05:58](#)

سواء بسواء يعني واحد ما يؤدي شيء من الدين هذا وشو يا شيخ؟ هذا ما اسمه انت عندك؟ انت ميزني اذا الدين؟ الدين ما هو؟ يعني ام نجعل الذين من هو عمل الصالحات؟ كالمفسدين في الارض؟ ام نجعل المتقين كالفجار؟ انت سويت يا شيخ بين هؤلاء؟ سويت بين هذا الرجل الصالح العابد الذي هو - [00:06:18](#) قال لو اقسم على الله لآبره وبين هذا المجرم الذي يرتكب المحارم ويعتدي ويقتل الحجاج في طريق الحاج ويفعل البلاوي يا شيخ يعني هذا الرجل الصالح هذا شيء ما ما يصدق. ولذلك الشيخ سيختم بتوصيف رجل من البادية - [00:06:38](#) لما جاء الى الدرعية ورأى عبادة الناس وقيامهم وتلاوتهم للقرآن سيحكي وصف لاهل البادية التي جاء منها في اخر هذه المسألة. وعنوانها هذه عنوان هذه المسألة عنوان لها الشيخ. قال قصة الردة. نعم. احسن الله اليكم ولو جرى منهم ذلك - [00:06:58](#) ككله لانهم يقولون لا اله الا الله. ولازم قولهم ان اليهود اسلموا لانهم يقولونها. وايضا كفر هؤلاء اغلب من كفر اليهود باضعاف مضاعفة. اعني البوادي عن البوادي المتصفين بما ذكرنا. يعني الذين كانوا في زمنه يعني اما الان الحمد لله فالبادية ترى - [00:07:18](#) فيها الدين والخير وترى فيها التوحيد. ترى فيها حفظ القرآن. ترى فيها اعمال صالحة. بحمد الله. نعم. احسن الله اليكم. قال والذي يبين ذلك من قصة الردة ان المرتدين افترقوا في ردتهم. فمنهم من كذب النبي صلى الله عليه وسلم ورجعوا الى عبادة الاوثان. وقالوا - [00:07:38](#)

اريد ان انبه في مسألة الردة يعني قبل ان يعني يتكلم الشيخ الى مسألة هي دقيقة. قد يغلط فيها كثير من الناس. الان اهل الردة لماذا قاتلهم ابو بكر وعمر؟ ولماذا وصف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بان هؤلاء مرتدون؟ الجواب - [00:07:58](#) ان من خرج عن دين الاسلام له اشكال يخرج منها. منهم من نفى نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. قال لو كان نبيا ما مات لاحظتم هذا؟ فكفرهم الصحابة هذا النوع. اه كل الانواع التي كفرهم الصحابة فيها وجعله جعلوهم من المرتدين. ايضا - [00:08:18](#) كل هذه الانواع ومنهم الصورة الثانية. منعوا الزكاة. لاحظ ما هم يصلون بس قالوا وين نركي؟ ولهذا عمر استشكل هذه هي قضية قال لابي بكر يا ابا بكر كيف تقاتل اناس يصلون؟ فقال له ابو بكر والله لاقاتل - [00:08:38](#) ما فرق بين الصلاة والزكاة. لان اليوم يا شيخ يجحد الزكاة وغدا ماذا يصنع؟ يجحد الصوم شيخ ركن من اركان الاسلام وبعدها يجعل الحج اذا انت ما انكرت عليه في الاول يا شيخ ولا حكمت عليه بالردة ولا - [00:08:58](#) الله عليه بالردة يبجي للثاني والثالث. لان اصحاب الفجور والسوء قد استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله. فكل يوم صاحب قم الى خندق من خنادقه ومعسكر من معسكراته. يسحبه شيئا فشيئا. فاذا ترك هذه الشعائر وترك - [00:09:18](#) الاسلام شيئا فشيئا؟ هو يقول لك انت لا تسميني كافر. قال لك كيف تسميني كافر؟ انا تارك الزكاة ولا قلت لي شيء. لاحظتم هذا؟ فالذين منعوا الزكاة ابو بكر رضي الله عنه ما وافق عمر. وبعد ان - [00:09:38](#)

بين له ابو بكر ان شأنهما اي الزكاة والصلاة في دين الله وفي كتاب الله. واحد انهما واحد وكما بينت لكم اقتنع عمر رضي الله عنه بان فعلا هؤلاء يقتلون. والا فما الذي يحمل رجلا يمنع ركن من اركان - 00:09:58

الدين من اركان الاسلام. ثم هو يحارب من يفعله. اليسوا حاربوا الصحابة؟ حاربوهم وهذا مثل الانسان الذي يترك الصلاة. هذا الذي يترك الصلاة ثم هو يحارب المصلين. هذا يقطع يا شيخ انه ليس في قلبه شيء - 00:10:20

من الايمان. والدليل على كذبه انه يحارب من وحد الله ووظع جبهته في الارض لله عبودية له سبحانه وتعالى. هذا اكبر دليل على انه كاذب يا شيخ. ولا لذلك ما هادنهم الصحابة ولا توانوا معهم بل قاموا بقتالهم. وبعد - 00:10:40

ذلك اجمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على ان هذه صفة المرتدين. هذه احدى صفات المرتدين. من منع شيئا من الدين وقاتل عليه يقاتل عليه من يقوم بهذه الشعائر. هذه صورة من صور الكفر نسأل الله العافية والردة. ثم - 00:11:00

بعد ذلك بين المصنف رحمه الله يعني صفة هؤلاء. نعم. احسن الله اليكم فمنهم من كذب النبي صلى الله عليه وسلم. ورجعوا الى عبادة وقالوا لو كان نبيا ما مات ومنهم من ثبت على الشهادتين. ولكن اقر بنبوة مسيلمة ظنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اشركه في

- 00:11:20

النبوة لان في مسيلمة. نعم. لان مسيلمة اقام شهود زور شهدوا له بذلك. فصدقهم كثير من الناس. ومع هذا اجمع العلماء انهم مرتدون ولو جهلوا ذلك. وان شك في ردتهم فهو كافر. فاذا عرفت ان العلماء اجمعوا ان الذين كذبوا ورجعوا الى عبادة الاوثان - 00:11:40

وشتما رسول الله صلى الله عليه وسلم هم ومن اقر بنبوة مسيلمة في حال واحدة. ولو ثبت على الاسلام كله. ومنهم من اقر بالشهادتين وصدق طليحة في دعواه ابن طليح الاسد. هؤلاء كلهم في اماكن من بلاد العرب كل واحد منهم ادعى النبوة انه نبي -

00:12:00

مع ان الله يقرأون في القرآن يا شيخ ولكن رسول الله هو خاتم النبيين. النبيين. فلماذا ما عذرهم الصحابة بالجهل لان القرآن بين ايديهم يا شيخ. وهم يعرفون ان احاديث النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة. ودعت دعائه والذين انتشروا في الارض لابلغ -

00:12:20

بانه هو الخاتم من الرسل عليهم الصلاة والسلام في هذا العالم. ومع ذلك هؤلاء الناس لا يريدون ان يسمعو لذلك ويقتنعوا بذلك احسن الله اليك ومنهم من صدق العنسية صاحب صنعاء. وكل هؤلاء اجمع العلماء انهم سواء. ومنهم من كذب النبي صلى الله عليه

وسلم ورجع الى عباده - 00:12:40

قادة الاوثان على حال واحدة. ومنهم انواع اخرهم الفجأة السلمي. لما وفد على ابي بكر رضي الله عنه وذكر له من بني سليم نعم. وذكر له انه يريد قتال المرتدين. ويطلب من ابي بكر ان يمد. وطلب من ابي بكر. احسن الله اليكم. وطلب من ابي بكر ان يمهده -

00:13:00

فاعطاه سلاحا ورواحا. فاستعرض السلمي المسلم والكافر يأخذ امواله. كل من مر به نهب ما له قتله. هذه صفة مسلم ذا يا شيخ هذا غير صحيح. ولهذا هؤلاء الناس الذين يقتلون المصلين في المساجد ويزعم انه هو الذي يقيم الدين هذا كافر يا شيخ. هذا ما هو مسلم

ذا - 00:13:20

النبي صلى الله عليه وسلم قال يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يغرك صلاته وصيامه وحجه وتلفظه بالدين وشعائره نصف متر وثوبه الى نصف الساق وعمامته التي تجي له عشرة اكوار. لا يهكم هذا يا شيخ. اذا ذبح المسلمين الذين يصلون -

00:13:40

تضعون جباههم في الارض عبودية لله؟ اعلم انه كافر يا شيخ. اليس المنافقين كانوا يجاهدون ويجرحون مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ والله تبارك وتعالى اخبرنا في تبي ان هؤلاء في الدرك الاسفل من النار ليسوا في النار فقط مع المشركين لا لهم خمس نجوم.

في الدرك الاسفل من النار يا شيخ. هؤلاء - 00:14:00

الله عز وجل هو الذي سيتولى عذابهم. لا يغرنك هؤلاء الناس. اذا رأيت العالم الصالح الذي يحب الناس ويجلهم. نعم هذا هو هو

المسلم. اذا رأيت الرجل الصالح العامي صاحب عبادة واخبات وتأله وتعبد. نعم هذا هو المسلم. الدين ليس شعارا - 00:14:20

نعم. فجهز ابو بكر رضي الله عنه جيشا لقتاله. فلما احس بالجيش قال لاميرهم انت امير ابي بكر وانا اميره ولم تكفر فقال ان كنت

طبعاً. نعم. فقال ان كنت صادقاً فالق السلاح. فالتقاء فبعث به الى ابي بكر رضي الله عنه فامر بتحريقه - 00:14:40

وهو حي يقال ان ابا بكر رضي الله عنه يعني كانه قال لو اني ما حرقتة قتلته. حتى لا يكون هذا سنة. نعم. احسن الله اليكم. قال فاذا كان هذا حكم الصحابة في هذا الرجل مع اقراره بركان الاسلام الخمسة. فما ظنك بمن لم يقر من الاسلام بكلمة واحدة الا ان يقول لا

اله - 00:15:00

الا انه يقول لا اله الا الله. بلسانه. احسن الله اليكم الا انه يقول لا اله الا الله بلسانه مع تصريحه بتكذيب معناها وتصريحه بالبراءة من

دين محمد صلى الله عليه وسلم ومن كتاب الله تعالى. ويقولون هذا دين الحضر وديننا ودين ابائنا. يعني لانهم الحظر - 00:15:20

بادية تعرفون ما بينهم يعني بينهم على مدار التاريخ يعني شيء اهل البادية لا يحبون الحاضرة والحاضرة هذا من الجاهلية فهم يقولون هذا عند هذا ما هو تبعا الدين ذا ما هو تبعا حنا في البادية لنا شيء ثاني. طيب وش دينكم؟ هو دين ابائهم واجدادهم. نعم

- 00:15:40

احسن الله اليكم ونفعنا بعلومكم. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ثم يفتون هؤلاء المردة الجهال ان هؤلاء مسلمون. ولو

صرحوا بذلك كله اذا قالوا لا اله الا الله. سبحانه هذا بهتان عظيم - 00:15:58

وما احسن ما قال واحد من البوادي لما قدم علينا وسمع شيئا من الاسلام. قال اشهد اننا كفار يقول اشهد اننا كفار يعني اهل البادية

اللي كان ينتسب اليها المنطقة هذي - 00:16:14

لأنها رأى انهم يستغيثون بالقبور وعندهم اشياء شركية يستغيثون بها بالجن وبالعائبين ويجعلونهم اندادا لله عز وجل ويستغيثون

بهم من دون الله ويجعلونهم بينهم وبين وسائط بينهم وبين الله واشبه ذلك ورأى ترك الصلاة والزكاة والصوم والحج - 00:16:28

نعم احسن الله اليكم. قال اشهد اننا كفار يعني هو وجميع البوادي. واشهد ان المطوع الذي يسميه المطوع يعني هاللي كان يشيخ لهم

الان يفتيهم اللي سماهم الشيخ مردة الشياطين هؤلاء - 00:16:48

يعني لانه مثلهم وحتى لو لم يكن مثلهم ولكنه يحسن افعال المشركين هذا مثلهم يا شيخ قال من لم يكفر الكافر فهذا مثله انكم اذا مثلهم الله عز وجل جعل الذين يجلسون معهم بس جلوس يا شيخ موب يقر ولا يعظم يعني ما يفعلون ولا يقولون انهم انتم على دين

صحيح وهم - 00:17:03

الم يقل الله عز وجل واذا في اية الانعام واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا

مثل صحيح ان الله جامع ها - 00:17:23

المنافقين والكافرين في جهنم جميعا هؤلاء كفار وهذا منافق يا شيخ اشد منهم لانه يحسن يعني ما عليه هؤلاء الناس وهذا جالس

معهم يا شيخ. جلس معهم يعني قال حتى يخوضوا في حديث غيره وهذا ما خاض يا شيخ. يعني يعني معهم لا بس - 00:17:46

مجرد مداينة نساء الله العافية. نعم احسن الله اليكم واشهد ان المطوع الذي يسمينا اهل الاسلام انه كافر تتم والحمد لله رب

العالمين وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. اله وصحبه وسلم. الحمد لله رب العالمين - 00:18:06

لكم رواية هذا الكتاب عني بالاسناد الذي ذكرت لكم سابقا. أسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال في اخ سأل

يعني انا اشوف انا لهذا لا ادري عنه لكنه لعله يسمعنا - 00:18:23

يعني في قول الله تبارك وتعالى كلمة مرة بس وش الموضوع قل الذي فطركم ها؟ اول مرة وايضا فيه موضع اخر ها قل الذي فطركم

اول مرة يعني تدغم عفوا تما للكسائي - 00:18:40

ها ولكن امالتها الان يومال الحرف الذي قبلها. طيب الحرف هذا مشدد والراء هل نقول مرة ولا مرة ها انا تلقيت اول مره هكذا هكذا

تلقيناها وعلى كل حال يعني آآ يعني كما قال ابن جزري في الطيبة والحرف بالصفة - 00:19:03

يدغم سقط ها يعني شف عندنا قول الله عز وجل الم نخلقكم صحيح وين راحت القاف ادغمت لما ادغمت فذهبت هي وصفتها هذا

مثله حرف المشدد ذا ذهب هو هو حرف واحد يعتبر لا يعتبر حرفين مشدد هنا - [00:19:27](#)

يعني ان يدغم يعني والحرف بالصفة ان يدغم سقط. الاخ هنا يسأل ما هو الدليل على الموضع الثاني من النصوص الشرعية يعني

انهم احدثوا في نفوسهم قبل ان يسفه الهتهم - [00:19:48](#)

لا هذا يعني الذي قتلته الان الان الذي قتلته هذا الذي يعني يساكن المشركين ويحسن ما عندهم لا يحسن ما عندهم يا شيخ لا ينكر

عليهم ولا شيء. ويرى ان هؤلاء الناس - [00:20:05](#)

ليسوا على الشرك مو ينكر عليهم يرى انهم ليسوا على الشرك لانهم فعلا على دين التوحيد مثل ما سماهم الشيخ مردة الشياطين

هؤلاء الذين يفتونهم هذا من افعال المشركين كما قال الله عز وجل في الايات التي ذكرتنا ذكرنا لكم - [00:20:18](#)

ها انا قرأت هذا الكتاب على يعني اظن ثلاثة او اربعة من المشايخ منهم يعني الذي ذكرت لكم الشيخ صالح بن عبد العزيز بن صالح بن

مرشد رحمه الله وهو اخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف والشيخ سعد بن عتيق - [00:20:35](#)

والاسناد هو بقية اسناد كتاب التوحيد الشيخ عبد الرحمن بن فارس قرأه ايضا على الشيخ حمد بن فارس. الشيخ محمد بن فارس

تلقى عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن عن جده المصنف - [00:20:51](#)

والشيخ محمد بن عبد الرحمن بن بن اسحاق قرأته عليه وهو قرأه على آآ والدي وقرأه ايضا على الشيخ حمد بن فارس والشيخ احمد

بن فارس قلت لك من اخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن - [00:21:04](#)

والله اعلم - [00:21:22](#)